العدد ٣٧٣ الأحد ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٤١ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



(بدأ مجلس النواب دورته الخامسة والاخيرة وهو أول مجلس عاش حتى دورته الخامسة)

(......) : برجالاتك ... برجالاتك ... سبع حلقان فى وداناتك ! بخرتك من عين الحسود فيها عود ... حميتك من عين النحاس فى قمقم نحاس ....

ملابسك تتكلف كثيراً من النقود!



فلا تضيعي نقودك في شراء صابون خشن. إذ أنه يتلف خيوط ملابسك الثمينة بالتدريج فيجعلها تبلى قبل أوانها بوقت كبير ومعنى ذلك أنك ستضطرين الى شراء ملابس جديدة

اضمني السلامة التامة لملابسك وغسيلك

باستعمال

صابون سانلايت

وهو ينظف تنظيفاً تاماً ونقي لدرجة أنه لا يتلف أوهى خيط ..!



K-S 1307-313

LEVER BROTHERS, PORT SUNLIGHT, LIMITED, ENGLAND

حزب الأحرار الدستوريين والأمبراطور فرانسوا جوزيف



(احد الجيران) : ايه يا ابنى الهيصه ده؟ فيه غاره .. والا ايه؟
(المصرى افندى) : لا ... ده حفنى بك كان بيتكلم مع خشبه باشا !

كانت امبراطورية النمسا والمجر مكونة من عدة شعوب وعناصر وجنسيات يمزقها الخلاف وتعصف بها الاحقاد العنصرية والسياسية والتاريخية . شيع تضرب شيعا، ولا شيء يجمع بينها الا الاحترام والحب والولاء للامبراطور فرنسوا جوزيف

حول راية هذا الحب والولاء انضمت هذه الشعوب المختلفة وطوت احقادها ... الى ان مات فرانسوا جوزيف ...

وهنا ذاب الصمغ الذى كان يمسك الورق الى كعب الكتاب فتمزقت امبراطورية النمسا والمجر كل قطعة منها تحت راية وذهبت مثلا فى التاريخ

. . . .

وحزب الاحرار الدستوريين ما اشبهه بالنمسا والمجر ... فى تعدد « احزابه » وشيعه وجنسياته وعصبياته وعناصره

هناك عصبة آل عبد الرازق وعصبة آل سليمان وعصبة خشبة . . . واخيراً لا آخرا عصبة هيكل ومن اليه .

وطوى الدستوريون الاحرار خلافاتهم ومطامعهم واحقادهم حبا واحتراما لزعيمهم محمد باشا محمود ، ولكن ما كاد الرجل يجاور ربه حتى ذاب الصمغ الذى كان يمسك الورق الى كعب الكتاب ... وهاهو الحزب يتفتت شيعا ، كل منها تحت راية حتى ليوشك أن يذهب مثلا فى التاريخ

والذى يراه اليوم احمد خشبه – والالقاب محفوظة – غير الذى يراه حفنى محمود ، والذى يراه الاثنان لا يقره حسين هيكل ولا احمد عبد الغفار

والذى ينضم اليوم الى معسكر من معسكرات الحزب – وما اكثرها – يكون غدا وبكل تأكيد فى المعسكر الآخر . ويكفى ان يقال « كخ » لأى عضو يطالب بقطعة من حلوى لاظ اوغلى حتى يستقيل ويكفى أن يقال « دح » لعضو حتى يستقيل عضو آخر .. وقلما انتهت حركة فى حزب الاحرار الدستوريين – منذ وفاة عاهله المغفور له محمد محمود باشا – ايا كانت هذه الحركة بغير قيل فى المجالس وقال

وماذا تريد من حزب كله زعماء . . ؟

زعماء بلا اتباع أو قل ملوكا بلا رعايا أو اتراكا بلا رأس مال . ولا توجد قوة فى الوجود تستطيع ان تجعل التركي رقم ١ يخلع قبعته احتراما للتركي رقم ٢ أو يطأطيء له رأسه ويناديه : يامولاى !

حزب كله زعماء .. وكل زعيم يرى ان له رسالة ومن حقه أن يؤدى رسالته ويستحيل اداؤها إلا عن طريق « الكرسى » والحكم والسلطان .

وفى سبيل الحكم والكرسى والسلطان ضرب حزب الأحرار الدستوريين الرقم القياسى بين الاحزاب فهو الحزب الوحيد فى مصر الذى ائتلف يوما مع الوفديين ويوما مع الاتحاديين ثم مع الشعبيين – حينا من الدهر – ثم مع الوفديين ثم السعديين ...

اورنى حزبا مصريا آخر يضرب هذا الرقم او نصفه أو ربعه . ولسبب من الاسباب هو اذن الحزب الوحيد الذى ائتلف مع جميع الأحزاب وهو كذلك الحزب الوحيد الذى اختلف على نفسه اكثر من سواه من اجل الحكم والسلطان

وانهـا لظاهرة مؤسفة لحزب الأحرار الدستوريين مهما يكن من امره ، يمثل فصلا فى ماضى السياسة المصرية ، ويجمع بين مايجمع من الغلت والفقاقيع ، اشخاصـاً كان يمكن بالعمل والاخلاص للقضية المصرية ، لا لقضية الكراسى ، أن يرجى منهم الخير الكثير .

* * *

ثم اذكر ان وفدياً كبير المقام قال لى فى الصيف الماضى أن قطباً من اقطاب الأحرار الدستوريين — وكان يومها على خلاف مع أغلبية زملائه الاقطاب — فاتحه بلباقة فى أمر عودته الى حظيرة الوفد

قلت : وهل تقبلونه إذا تاب واناب ؟

وقال الوفدى الكبير — ما رأيك ؟

قلت : اقبلوه . . . وسوف يتبعه اقاربه واهلوه .

وابتسم الوفدى الكبير المقام ولم يقل شيئاً . . .

* * *

ان السياسة المصرية تشكو اليوم من كثرة الأحزاب وقلة « البرامج » أو ان شئت فقل انعدام الفرق بين « البرامج »

ولا يضير السياسة فى مصر ان يختفى حزب أو حزبان من الميـدان ، وان يتوزع اعضاؤهما هنا وهناك

ولعل فى هـذه الخطوة تقريبا لتوحيد الرأى وتوحيـد الجهود ، وانه لا سهل ان تحقق وحدة الرأى بين حزبين كبيرين من ان تحققها بين خمسة احزاب .

ثم . . . بالله . اين هو حزب الاتحاديين الشعبيين .. وان كنا نعرف طبعا ان لمعالى رئيسه عنوانامعروفا يحفظ بشباك البوستة او لدى مصلحة البريد !

واين هو الحزب الوطنى . . . الا ماتطالعنا به الصحف من انباء خلافه على الرئاسة او على « اللحاف »

***

لماذا لا توزع هذه الأحزاب فينضم الى الوفد مثلا حفنى بك محمود وعبد المجيد باشا ابراهيم ؟ . . . وينضم احمد عبد الغفار باشا إلى المستقلين لـكى يكون دائما إلى جانب دولة رئيس الوزراء !

وينضم حامد بك العلايلى ومن بقى من الاقطاب إلى السعديين والمستقلين

ويمر الناس بعدها على دار « السياسة » القديمة ويقولون : كان هنـا حزب وكانت هنا جريدة !

والبقية لله وحده وللمبدأ السليم .

محمد التابعى

السبب

لعل القراء يذكرون خبراً قصيراً نشرناه على رأس العمود الثـالث فى صفحة ٨ من عدد الاسبوع المـاضى وعنوانه (بين الأحرار الدستوريين) وقلنا فيه ان الاقاويل كثرت فى شأن كبير فى حزب الاحرار ، وانه ينتظر كذا وكذا مما قد تترتب عليه آثار فى تيـار السياسة الداخلية .

ولقد وضح المعنى الآن باستقالة معالى احمد خشبة باشا من منصبه فى حزب الأحرار الدستوريين مع بقائه عضوا فى الحزب المذكور ، وهذا ما كنا نريد ان نشير إليه

واسباب استقالته انه احس من زمن ان هناك تيـارات عديدة تعاكسه وان بعضهم قد جند قوى الحزب ضده فأراد ان يستبق الحوادث .. وبيدى لا بيد عمرو

وبعضهم يترجم عمرو هنا بمعنى حفنى بك محمود !



(هيكل باشا) : حكمت المحكمة حضوريا بيقاء عبد العزيز فهمى فى سجن الأحرار الدستوريين إلى ان يصدر الحزب قراراً بالافراج عنه

على المسرح السياسى

رياسة الشيوخ

بين الذين سعوا سعياً جديا وبأنفسهم لا بالوساطة من اجل رئاسة مجلس الشيوخ صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا فقد تكلم دولته مع موظف كبير وقال انه – أى عبد الفتاح باشا – سبق لهم ان وعدوه برئاسة مجلس الشيوخ وانه ينتظر تنفيذ الوعد المذكور .

وصاحب السعادة احمد لطفى السيد باشا الذى قال لنفس الموظف الكبير أنه — أى لطفى باشا اوسطو طاليس — يود أن يختم حياته السياسية فى كرسى رئاسة مجلس الشيوخ

وثالث يدركنا الصباح فنمسك عن ذكر اسمه وعن الكلام المباح

ولكن المرسوم الملكى صدر بمد رياسة محمود بك خليل إلى شهر مايو .

الجلد والقوانين

عندما بحثت مسألة مخالفة التسعيرة اقترح معالى الاستاذ حامد جوده وزير التموين ادخال عقوبة الجلد بين العقوبات التى تحكم بها المحاكم العسكرية على الذين يخالفون التسعيرة ويعرقلون حركة التموين

ولكن معالى وزير المالية عبد الحميد بدوى باشا اعترض وكان اعتراضه قائما على حجة احترام القوانين

والقوانين تحرم الجلد .

بحث دستورى

أثار احد حضرات النواب المحترمين بحثاً دستوريا طريفاً وهو هل كان انتخاب وكيلى المجلس ومراقبيه عن الدورة الحالية . . . صحيحا أم لا ؟

ذلك لأن محمد توفيق خليل بك الوكيل الأول حصل على ١٣٢ صوتاً .. وهذا الرقم ليس الأغلبية المطلقة التى يطلبها القانون لأن الأغلبية المذكورة يجب أن تزيد على نصف عدد اصوات الاعضاء ولو بصوت واحد

ولما كان عدد الأعضاء هو ٢٦٤ فيجب أن تكون الأغلبية المطلقة ١٣٣

والقاضى يعمل قاضى كما يقولون !

دولته يتوسط

عقب انسحاب الأعضاء الوفديين من جلسة مجلس الشيوخ يوم الاثنين الماضى ، قابلهم دولة رئيس الوزراء فى الردهة الخارجية فوقف يحادثهم ويقول :

— جرى إيه يا اخوانا ؟.. كان يجب أن تستشيرونى فى الأمر أو تاخدوا رأيى زى ما تاخدوا رأى النحاس باشا أو مكرم باشا أو غيرهما . . . لأن الكل يعرف أننى رجل مش متحزب، ولا انتصر لفريق دون الآخر ويهمنا جميعاً صالح البلد . . . وعلى كل حال أنا مستعد لايجاد الحل اللى يرضيكم . .

لماذا استقال ؟

لما احيل محمد عوض ابراهيم بك الوكيل المساعد لوزارة المعارف الى المعاش رغب فى أن يكون عضواً معيناً فى مجلس الشيوخ ولهذا السبب انضم الى حزب الأحرار الدستوريين .

ولما لم تتحقق له هذه الرغبة اعلن استقالته من الحزب المذكور

نظرة فسلام ... !

احتفل فى الأسبوع الماضى بذكرى المرحوم حسن صبرى باشا ، وتصادف انه

أغانى الأسبوع مصورة



(—) : عينى فيها الدموع . . .



(—) : افرح ياقلبى . . .



(عبود باشا) : الدنيا فى ايدى والكل عبيدى طول ما انت معايا



(أدبور باشا) : غيرى على السلوان قادر . . .

فى مجلس الشيوخ

وأخيراً تم الاتفاق بين الاحزاب

عندما انسحب الأعضاء الوفديون من جلسة مجلس الشيوخ فى مساء الاثنين الماضى احتجاجا أو اعتراضا على الموقف الذى وقفته الاحزاب الاخرى حيال الترشيحات لهيئة مكتب المجلس المذكور . . . اعلن يومها صاحب الدولة حسين سرى باشا أنه لم يقطع الأمل فى الوصول الى الاتفاق

ونقول اليوم أن الاتفاق قد تم فعلا بفضل ما ابداه الجميع من الرغبة فى التفاهم

وهذا الاتفاق ينص على :

(١) ان يكون للمستقلين ٣ اعضاء بما فيهم الرئيس

(٢) ان يكون للوفديين ٣ اعضاء

(٣) ان يكون للسعديين عضو واحد

(٤) ان يكون للدستوريين عضو واحد

ومجموع هؤلاء ثمانية . وسوف يتفق على اسمائهم فى يوم الاثنين حتى لا تكون هناك منافسة ، أى ان انتخابهم سيكون تقريبا « بالتزكية »

ولما كان عدد اعضاء المكتب تسعة ، فانه يبقى عضو أو مقعد واحد خال فى هيئة المكتب

وهذا المقعد الخالى — وهو مقعد احد المراقبين — هو الذى سيكون موضع الانتخاب ، فاذا فاز به الوفديون اصبحت لهم ٤ مقاعد

والذى سمعناه أن الوفديين سوف يرشحون سليمان السيد باشا للوكالة ومحمد بك الشريف للرقابة واحمد بك عبده للسكرتارية وهذه هى المقاعد الثلاثة التى تم عليها الاتفاق .

ويبقى بعد ذلك المقعد الذى يشغله صاحب السعادة حفنى الطرزى باشا وهو المقعد الذى سوف يجرى بشأنه الانتخاب

بينما كان سعادة الدكتور ماهر باشا خارجا من سرادق الاحتفال اذ برفعة النحاس باشا يدخل ... وتقابلت العيون ، وشاعت فى الوجهين ابتسامة ثم اذا بيدين تمتدان فكانت مصافحة .

ابن المقفع !

لمعالى حلمى عيسى باشا محل مختار فى شرفة فندق الكونتننتال لا يزايله صباح مساء ... وقد قابله بعضهم فى محله هذا وسأله عما اذا كان سيتولى زعامة المعارضة فى البرلمان هذه الدورة فأجاب معاليه بلهجة حزينة .

— كان زمان ... اما دلوقتى فقد جردتنى الظروف من هذا الحق وقد استولى الأستاذ عبد الحق على مركزى فاصبح زعيما للمعارضة وفى الحق فان عبد الحق جدير بهذا الحق . .

تعبان !

احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد الجهاد الوطنى فى دور كل الأحزاب ، اما حزب الأحرار فلم يحتفل به فى دار الحزب بل احتفل به فى دار رئيسه .. لأن الاعضاء ارادوا ان يترأس الحفل معالى عبد العزيز فهمى باشا ولما كان معاليه مريضاً ومعتكفا فى داره فقد فوتح فى امر اقامة الاحتفال فى بيته طالما ان حالته لا تسمح له بالذهاب إلى النادى ولكن معاليه رفض ذلك بحجة انه (تعبان) وان حجرته الخاصة لا تكاد تتسع الا لثلاثة اشخاص وانه لا معنى لعقد الاجتماع فى صالونه فى الدور الأول بينما هو لا يستطيع النزول من حجرته فى الدور الأعلى ...

وهنا تدخل معالى هيكل باشا واخذ فى اقناع الباشا بضرورة ترأسه الاجتماع حتى قبل الباشا اخيراً ... وفى يوم عيد الجهاد انعقد الاجتماع فى الصالون بينما كان معالى عبد العزيز باشا وبعض كبار رجال الحزب مجتمعون فى حجرة الباشا الخاصة ، وبدأت وفود الأحرار تفد على الدار هاتفة ...

فقال عبد العزيز باشا لهيكل باشا :

— عجبك ياسيدى !... آدى اللى كنت عامل حسابه ... يا تنزل تقول لهم يسكتوا وبلاش خوته ياتشوفولكم حتة غير دى يجتمعوا فيها ...

ومن هنا طلب إلى الوفود عدم الهتاف نزولا على رغبة عبد العزيز باشا فهمى وحرصا على راحته

احمد صديق بك

حضر صاحب العزة احمد صديق بك حفلة افتتاح البرلمان بوصفه وزير مصر المفوض فى طوكيو مع انه قدم استقالته من هذا المنصب منذ اسابيع لكى يتفرغ لأعمال منصبه الجديد ، منصب الحارس العام على اموال الالمان فى مصر

ولكن قبول الاستقالة لم يعلن حتى اليوم بخلاف ما ذكره بعض الصحف

احتياط للطوارىء

فى صباح يوم افتتاح البرلمان حولت غرفة وكيل مجلس النواب الى صيدلية مستشفى صغير فقد أعدت فيها كل وسائل الاسعاف الضرورية

وجلس فى الصيدلية المذكورة احد اطباء وزارة الصحة ومعه اثنان من « التمورجية »

مافيش داعى

لم يحضر زعيم المعارضة الوفدية فى مجلس النواب ولا معظم زملائه الوفديين عملية انتخاب الرئيس وهيئة المكتب .

وقد سئل فى ذلك الأستاذ عبد الحميد عبد الحق فقال :

— مافيش داع للحضور لأنه كان معروفا ان القديم باق على حاله . . . واللى عايزين يعملوه راح يعملوه على كل حال حضرنا أو غبنا . . .

الشيوخ الوفديون وهل يستقيلون ؟

نشرنا فى عدد الاسبوع الماضى كلة تضمنت تصريحاً للاستاذ عبد الحميد عبد الحق وهو ان أحداً لم يفاتحه فى أمر استقالة النواب الوفديين من مجلس النواب .

وقد تضاربت الأقوال فى شأن الشيوخ الوفديين وموقفهم ، فمن قائل ان فكرة استقالتهم تجددت ، ومن قائل ان البعض يعارض فى فكرة الاستقالة ويرى ان بقاء الشيوخ الوفديين من مصلحة الوفد لأنهم الترجمان الصادق لصدى الرأى العام ، ومن قائل أن « بعضهم » يشير باستقالتهم ويصر عليها ولكن الأكثرية لا توافق ... الخ انقال القيل والقال .

وكل هذا رجم بالغيب ، وكل مانستطيع ان نؤكد هو :

١ — ان الشيوخ الوفديين كتلة واحدة ويا نعيش سوا يا نموت سوا .

النحاس باشا وسرى باشا يجتمعان ساعة كاملة

احتفل مساء الجمعة الماضى بذكرى مرور عام على وفاة المغفور له حسن صبرى باشا وقد قصد إلى داره العظماء والكبراء . وكان اسبق من قصد إلى الدار دولة صرى باشا

ثم أقبل النحاس باشا ودخل الى الصالون الذى به سرى باشا . فصافح النحاس باشا عبد الحميد سليمان باشا ثم تصافح سرى باشا والنحاس باشا وجلسا سويا فى المقعدين المتجاورين .

ولبث الاثنان يتكلمان طويلا وقد تناول الحديث الغارات والتموين وكان ذلك بصوت مسموع . ثم دار بينهما همس طويل ولوحظ أن الاثنين كانا منسجمين وعلى فم كل منهما ابتسامة حتى سرى باشا الذى وحشتنا من زمان ابتسامته كان يبدو « مبسوطاً » واستمر الحال على هذا المنوال ساعة كاملة وحين هم النحاس باشا بالقيام ودعه سرى باشا

ويقول بعض الذين يدعون العلم ببواطن الأمور أن كلا من النحاس باشا وسرى باشا مبسوط بعد هذا الحديث

النحاس باشا

ولماذا يسافر الى الاسكندرية

سمعنا والمجلة ماثلة للطبع أن رفعة النحاس باشا يعتزم السفر الى الاسكندرية وأنه ربما تم ذلك اليوم « السبت »

وتساءلنا عن سبب السفر إلى الاسكندرية وقد انتهى الصيف . . ؟!

وعن ذلك السر المفاجيء . . ؟ فلم نظفر بجواب سوى أن رفعته سيقضى بها يومين اثنين فقط



(دوح محمد باشا محمود) : لو بغير الماء زورى شرق ....!

٢ — انهم أثاروا بالفعل هذا البحث فى احد الاجتماعات الأخيرة فكان الاستاذ يوسف الجندى أكثرهم تحمسا لتنفيذ الفكرة اذا رؤى ان المصلحة فى الأخذ بها.

٣ — سيتقرر موقف الشيوخ الوفديين بصفة نهائية بعد نظر بعض المسائل البرلمانية الهامة ومنها الاستجواب الخاص المقدم من الاستاذ يوسف الجندى ، فاذا ثبت ان الشيوخ سيؤدون رسالتهم وسيكون صوتهم مسموعا بقى الشيوخ الوفديون ، وإذا كان الأمر على خلاف ذلك استقالوا بربطة المعلم .

النحاس باشا يقول

تزدحم دار رفعة النحاس باشا كل يوم بوفود الزائرين ، وقد حدث فى إحدى تلك المجالس اليومية خلال الاسبوع الماضى ان سأل بعضهم رفعة النحاس باشا ـ بمناسبة نجاح ابراهيم عطا الله بك مرشح الوفد فى بور سعيد على منافسه المعدى ـ فأجاب رفعته قائلا :

— ان الوفد كان وما زال عقيدة الأمة ، ووكيلها الأمين، ومهما تعاقبت عليه الظروف واشتدت به المحن فهو ثابت راسخ كالطود ، شامخ الرأس ، يتصدع بنيان كل من يحاول تصديع بنيانه .. فهو عقيدة كما بينت فاذا رشح الوفد أحد رجاله الأمناء قابله الناس بكل ثقة واطمئنان تكفيان للاقبال على انتخابه وتفضيله على منافسه من الاحزاب الاخرى ، فاستمرار نجاح مرشحى الوفد أبلغ دلالة على ما للوفد من مكانة فى نفوس الأمة ..

وان معركة الانتخابات القادمة ستكون فى صالحنا وسنخرج منها منتصرين ان شاء الله وستدلل نتيجتها على ما للوفد من منزلة كبرى فى نفوس المصريين .



(المصرى افندى) : أدنت قفزت اربع حواجز .. والشطارة بأه انك تنط الحاجز الخامس والأخير !



(مخضوض باشا) : قل لى ياشاويش ... الا لو حصلت غارة اثناء انعقاد الجلسة ... برضه الاعضاء تجرى تختفى فى المخبأ ؟!

شجرة الحكم

بقلم الأستاذ توفيق الحكيم

المهندس والمفتي

« رجلان أنيقان وسيمان يتقابلان
فيترك كل منهما حوريته ويتعانقان »

الأول : أهلا بالمفتى !

الثانى : أهلا بالمهندس !

المهندس : آه ! لا تذكرنى بهذه الكلمة لو كنت أعلم فى الدنيـا ان السياسة والحكم هما مصيرى لمـا تجشمت ونلت أكبر إجازة علمية فى الهندسة ! أنت أيضا يا من قضيت أكثر حياتك متفقها فى القـانون وقعت آخر الأمر فيما كنت تكافح دائما لتجنبه . وقعت أيها العلامة النافع وصرت سياسيا !

المفتى : انت الذى أوقعتنى . لكأنما عز عليك ان أنجو بنفسى دونك !

المهندس: انها كانت نهاية مؤلمة لنبوغنا العلمى !

المفتى : شجرة الحكم فى الدنيا كانت هى التفاحة الملعونة فى جنـة العلم والنبوغ . جميعنا مع الأسف أكل منها !

المهندس : ما علينـا . مضى كل ذلك . فلنتحدث فى جنتنـا الحاضرة . أين كنت حتى الساعة ؟

المفتى : كنت فى عمل متصل ..

المهندس : عمل متصل ها هنا أيضا ؟

المفتى : نعم . لقد اختلف اثنـان من اصحاب الرفعة على حورية ، فاستشارانى كي افتى لهما ..

المهندس: الفتوى وراءك حتى فى الجنة؟!

المفتى : ليس لى صناعة غيرها تلذ لى ..

المهندس : إنى اغبطك . فقد استطعت ان تباشر حتى فى هـذا المـكان شيئا من أعمالك فى الدنيا . أما أنا .. فوا أسفاه ! أتراهم يسمحون لى ان ابنى على نهر الكوثر خزانا . هـذا طبعا مستحيل . كذلك لن أستطيع ان أكون هنا رئيس وزارة ..

المفتى : ولا مجرد حاكم عسـكرى ! على ذكر الحاكم العسـكرى يخيل إلىّ انك فى الدنيا كنت قريب الشبه من نابليون .

المهندس: كنت أشبه نابليون؟ فى ماذا ؟

المفتى : فى أنفه وفى اعتداده بنفسه وفى مشيته العسكرية .

المهندس : فقط ؟

المفتى : على كل حال انت كنت نابليون بغير مواقع حربية !

المهندس : وما قيمة نابليون بغير مواقع حربية؟!

المفتى : لست أدرى .

المهندس : على كل حال، كلانا كان حقيقة رجلا غير حزبى .

المفتى : نعم لم تكن رجلا حزبيا . غيرك كان يصنع الأحزاب ويشق ويجهد فى تأليفها وتأتى انت فتحكم بها .

المهندس : أو ليس هـذا خيرا من ان أغمر نفسى فى الحزبية ، إنى لست مع الماء الساخن ولا مع الماء البارد .. إنى ..

ينبغى ان اصرح مرة أخرى أنى لم أقبل كتابة هـذه الفصول إلا وأنا على يقين انى أحمل عين الشعور نحو اشخاصها كافة وأنى أرسم الجميع بعين المداد لا فرق عنـدى بين القابض على سلطان والخالى من كل سلطان . أنا رجل قوى بعزلتى وقناعتى . لم أعرف سياسيا ولم اعتنق سياسة ولم يتـأثر قلبى برغبة أو رهبة ، لأن كل مطمعى فى الحيـاة ان تكون لى دائما النظرة الحرة المجردة إلى جواهر الأشياء والـكائنات .

« الفيلسوف القانع »

توفيق الحكيم



احترام القوانين !

(الفأر) : ان كنت شاطر قرب لى هنا !... بس ماتنساش ان النهار ده الاثنين ...

المفتى : انت خلاط « الدش » الذى يخلط الساخن بالبارد ويعمل بهما ويلائم بينهما بالملاءمة التى يقتضيها الطقس السياسى !

المهندس : انا « خلاط دش » ؟

المفتى : هـذه الصورة لا تعجبـك ؟ لا تتغطرس ولا تغضب ! . . أتعرف خزان اسوان ؟

المهندس : طبعاً اعرفه .

المفتى : انك كنت تنظر الى الأحزاب كأنها خزان اسوان ! تفتح من عيونها وتغلق العدد اللازم لمقدار الحاجة وظروف التحاريق. انك فى عملك السياسى كنت ايضا مهندساً دون أن تشعر ، ويشعر الجميع !

المهندس : يالك من قدير ايها المفتى ! تخرج من جرابك اشكالا من الصور والوانا! أنت ايضا كنت «خلاط دش» لا للاحزاب ولكن للمبادىء . تخلط بين ساخنها وباردها وتلائم بين اضدادها ومتناقضاتها عند اللزوم لتخرج الرأى أو المبدأ أو الفتوى التى تناسب درجة الحرارة السياسية فى الظرف الطارىء

المفتى : اتفقنا . إذن نحن من معـدن واحد !.

المهندس : ولذلك امكن « الالتحام » وارتبطنا فى العمل والمسؤولية على احسن ما يكون الارتباط والانسجام !

المفتى : هذا صحيح. ولقد اشتركنا حتى فى العيوب .

المهندس : العيوب ؟

المفتى : هدىء روعك . بالطبع كانت لنا عيوب كرجال سياسيين . أولها أننا بطبيعتنا لم نكن رجال جماهير . وتلك صفة ضرورية احيانا لرجال السياسة . هل تتصور انى كنت استطيع أنا مثلا أن اخاطب الجماهير باللغة التى تفهمها . واواجهها بالأساليب التى يحذقها ساسة الجماهير ! إن أشق ساعة على نفسى كانت تلك الساعة التى اضطر فيها الى اعتلاء منصة البرلمان لأواجه الناس. أو اسحر الناس ! ماذا يكون المصير لو اضطررت انا أو انت الى تأليف حزب !؟

المهندس : لا ياصديقى العزيز . وهل الف نابليون حزبا ؟ نحن لا ينبغى أن نملك احزابا

المفتى : هـذا هو الرأى . لا نملك بل نستعير . بذلك لا نتكلف عبء انشـاء ولا نتحمل مسؤولية صيانة أو تلف ادبى!. « قانون الاعارة والتأجير »!. هذا هو خير الحلول الفقهية فى العصر الأخير !

المهندس: بينك وبين روزفلت شبه غريب

المفتى : كالشبه الذى بينك وبين نابليون

المهندس : لا تمزح . انى فيما يختص بك اتكلم كلاما جديا .

المفتى : شكرا .

المهندس : اما فيما يختص بى فانى ارتاب لسبب واحد : هو انى بطبعى وروحى رجل ديموقراطى. لم اكن اعرف مدى هذه الطبيعة فى نفسى حتى تسلمت مقاليد الحكم . فاذا أنا حريص كل الحرص على عدم الانزلاق إلى الاستبداد ، حتى فى ظروف قد رؤى فيهـا استعمال الشدة . لقد اجتزنا كما تذكر ازمات مخيفة هددت البلاد بالمجاعة وكانت موقعـة المواقع هى مكافحة الغلاء ومحاربة المستغلين وتوفير الغذاء . فلم تقبل نفسى فكرة نصب المدافع فى الشوارع كما فعل نابليون فى سبيل اقرار النظام. كلا . إن سيف الحاكم العسكرى فى يدي كان يهتز خوفا . . لست أريد الآن تبرير هذا الموقف. فقد يرى غيرى أن انقاذ المجموع يوجب احيانا الشدة .. ولكن تلك طبيعتى .. انقدها كما شاء لك النقد .

المفتى : حقيقة مسألة تنظيم التموين فى البلاد كانت اخطر المسائل . فقد بلغ الحال حداً اصبح فيه من معه مال هو الذى يأكل أما الآخرون وهم الاغلبية ...

المهندس: لقد اخـذنا على غرة . ولم أشأ ان استعمل القوة ..

المفتى : نعم لقد كنت ديمقراطيا اكثر مما ظننا فيك وظننت فى نفسك . وكان سيفك سيفا « ديموقراطيا » على الرغم من ارادتك! سيف لامع براق ولكن حده من المطاط !

المهندس : إنى لا أبرىء نفسى

المفتى : لا أحـد يطلب اليك أن تغير ما بنفسك . تلك كانت طبيعتك. وبها عالجت ما واجهك من مشكلات

المهندس : وهل نجحنا ؟

المفتى : ليس لنا نحن أن نجيب على هذا السؤال . كل مانجيب به عن انفسنا هو اننا عملنا وجهدنا جهد الطاقة واكثر من الطاقة احيانا . وانى لأذكر عدد سـاعات عملك اليومى .

المهندس : ولماذا لاتذكر ساعات عملك المرهق انت ايضا أيها المتواضع ؟

المفتى : لم أعتد الحديث عن ذلك . ولكنى اردت أن اريح ضميرك قليلا . على انى من جهـة أخرى لا أريد أن انفى اننا ارتكبنا اخطاء . كل من يعمل يخطىء

المهندس : ولهذا كنت أرحب بالنقد : ألا تذكر ؟ لقـد كنت اصغى الى كل من يستطيع أن يبين لى الخطأ بروح مشبع بالرغبة فى الاصـلاح والبعد عن التحامل والتجريح . ذلك ان الذى يقول لى « لقد اخطأت فى كذا وكذا » انمـا يسدى الىّ معونة خليقة بالتقدير .

المفتى: لقد خالفت اذن فى هذا نابليون. فقد اضطهد مدام دى ستايل وبنجامان كونستان وغيرهما من اعضاء الحزب الحر لأنهم سمحوا لأنفسهم بنقده

المهندس : فى هذا أنا أخالف نابليون من غير شك. هل تذكر انى اضطهدت احدا اراد نقدى . لقد سمحت حتى لذلك الكاتب الذى كان يرسم صورا للزعماء ، وهو لاشك الآن فى النار ، بأن ينشر عنى ماشاء

المفتى : هنالك وجه خلاف آخر بينك وبين نابليون . كان نابليون حقا روح هدم

ولم تكن انت روح هدم . غير انه كان الى جانب ذلك روح خلق .فهو قد انشأ كثيرا من المؤسسات وقام بكثير من الاصلاحات. حتى ايام موسكو العصيبة كان يفكر خلالها فى مشروعات حيوية تنهض بلاده . بل انه فى ايام مصر المروعة بعد ان احرق اسطوله وانحبس فى وادى النيل وانقطعت صلته بوطنه لم يقنط ولم ينم بل تيقظ فيه روح الخلق فنشط ينشىء مصر نشأة اخرى

المهندس : تريد ان تقول بالاختصار ان روح الخلق ينقصنى . فهل تملك أنت على الاقل هذا الروح ؟

المفتى : لم اقل يوما انى روح خالق . كل عملى وكل مهمتى كانت مجرد ترقيع وتبرير مايخلقه الآخرون

(الحور يقبلن صائحات)

الحور : أما فرغتما بعد ؟

المفتى : نحن نتكلم فى العمل .

الحور : العمل. لماذا تفكر دائما فى العمل؟

المفتى : لا استطيع الحياة بغيره ، حبذا لو كان لديكن عمل لى . انكن تستطعن ذلك بغير شك .

الحور : كيف ؟

المفتى : اختلفن . اختلفن فيما بينكن على مبدأ وأنا افتى لـكن .

الحور : مبدأ من أى نوع ؟

المفتى : أى مبدأ . أى مبدأ

المهندس : سبحان الله ايها المفتى المنحرق على فتوى ! أنا أيضا ماذا يمنعنى من أن اجمع رهطا من الحور واحكمهن حكما عسكريا ؟ !

الحور : ويلاه ! ويلاه !

المفتى : لاتخشين ولاتنفرن ! انى ظاهره الشدة لكنه فى الحقيقة رقيق ظريف . اقبلن حكمه العسكرى . انه سيكون مبطنا بالسندس الاخضر ! وسيفه العسكرى سيكون من خشب اشجار الفردوس !..

الرسـائل

جميع الرسائل الخاصة بمجلة آخر ساعة توسل بعنوان رقم ٣ بميدان الخديوى اسماعيل





الناس ... مقامات



قرينة رفعة النحاس باشا

تعودت السيدة الجليلة قرينة رفعة النحاس باشا ان تصوم يوما كل اسبوع وان تكتفى فى ذلك اليوم بتناول الفاكهة أو عصير البرتقال .

فلما منعت اللحوم يومى الاثنين والخميس قررت عصمتها ان تتبع هذا الرجيم يومين فى الاسبوع بدلا من يوم واحد وان تجعلهما فى يومى الاثنين والخميس .

وقد اراد الطباخ فى اليوم السابق على الاثنين وعلى الخميس اى فى يومى الاحد والاربعاء ان يشترى مقطوعية اللحم مقدما فمنعته عصمتها ، كما منعت بتاتا ذبح طيور فى هذين اليومين ، وقالت « لازم نكون كلنا زى بعض »

فى كلوب محمد على

اقترح النائب المحترم محمد بك سلطان على ابن خالته الوجيه مصطفى رياض ان ينضم إلى نادى محمد على وتطوع بتقديمه وتزكيته

وقبل مصطفى رياض الاقتراح

وذهب محمد بك سلطان يتكلم مع عضو كبير فى النادى وهو مسيو رولو من اجل ان يتولى تقديم الوجيه مصطفى رياض ، وبينما هما فى الحديث ، تقدم صاحب المعالى مدحت يكن باشا وابدى عجبه واسفه من ان يسعى محمد سلطان عند احد سواه وقال:

— إزاى مصطفى رياض ابن صديقى واخى المرحوم حسين بك رياض .. واحد غيرى يقدمه للنادى !!

وعنها وقدم مصطفى رياض طلب الانضمام موقعا عليه منه وبتزكية وكيل النادى — وضع تحتها خطا — صاحب المعالى مدحت يكن باشا وصاحب العزة عطا عفيفى بك ، ومؤيدا من جميع اعضاء لجنة القبول ومنهم دولة اسماعيل صدقى باشا ومسيو رولو ومحمد بك سلطان .. إلخ

وكان امرا مفروغا منه ان مصطفى رياض قد قبل فى النادى .. خلاص !

وجاء يوم الاقتراع السرى ، فاذا فى الصندوق ٤ كرات سوداء .

فكيف كان هذا ، ومن هم الذين اقترعوا ضد قبول مصطفى رياض حفيد رياض باشا الكبير ووريث اسرة من اعرق الاسر المصرية مجدا وحسبا ونسبا ؟

فى الأمر سر او «مقلب» سوف تظهره الايام !

ومع ذلك ...

ومع ذلك فقد قبل النادى المذكور منذ اقل من عام واحد شخص او وجيه او سيد .. اصبحت سيرته مضغة فى الأفواه ... ومن هذا أن كل احد يعرف انه لم يرث مالا وان مرتبه الشهرى مائة جنيه ومع ذلك فهو ينفق فى الشهر الواحد نحو الف جنيه ، ويخسر فى الليلة نحو مائة جنيه ، وله جياد تجرى فى سباق الخيل — باسم غير اسمه طبعا — وله منزلان .. منزل شرعى .. ومنزل حر ..

من اين كل هذا المال ؟ ومن اى طريق حلال او حرام ؟

هذا ما يخوض فيه علنا اعضاء النادى وغير اعضاء النادى إذا جاءت سيرة هذا السيد المحترم !

كوب بللور ثمنه ٣٧ جنيها

عند سمو الامير عمر طوسون طقم اقداح من البللور مكون من مائة قدح يرجع عهده إلى ايام الخديوى عباس الاول ، وكل كوبة



(القاضى) : انت قلت فى التحقيق انك رميت مراتك من شباك الدور التانى من غير قصد لانك نسيت ... ازاى نسيت ؟

(المتهم) : ايوه يا سعادة البيه ! ... اصلنا كنا ساكنين فى بدرون ... وانا لما رميتها من الشباك نسيت اننا نقلنا من البدرون للدور التانى !

سهرة مع مس لامبسون ومدام ليزلى

ابنة عم مستر تشرشل

كان من حظى أن قضيت سهرة جميلة فى الأسبوع الماضى مع مس لامبسون كريمة السير مايلز لامبسون ومدام ليزلى ابنة عم المستر تشرشل . ومن عجب انهما قدمتا لى على انهما سائقتان تعملان فى السفارة البريطانية وكانتا تلبسان « سترة » خصصت للسائقات ... !

وكانتا ممرورتين حين علمتا انى صحفى . وتحدثنا طويلا فى السياسة وفى الحالة الدولية . وفهمت منهما انهما تطوعتا بمناسبة الحرب فى فرقة السائقات . ووجدت ابنة عم تشرشل فخورة بابن عمها — وحق لها أن تفخر — واردت أن اجرهما الى حديث عن مصر فكانتا بارعتين فى التخلص بكياسة ولانتقال بى إلى حديث الصحافة ثم جو مصر واخيرا حفلة العدس التى كنا نشترك فيها واغراضها والقائمات بها .

وقد اشترت كل واحدة منهما «كوز دره» من احدى الآنسات المتقفات طافت تبيع الذرة النيلى المشوية . واقبلت الانجليزيتان العريقتان على اكل الذرة بشهية ولذة فى حين سمعت إحدى بنات الذوات تقول « دا اسمه إيه ؟ » والاخرى تقول للخادم « هاتو لى فى صحن ومعاه شوكة وسكينة ... ! »

وسألتنى مس لامبسون كم بلغ دخل الحفلة فقلت لها ٢٠٠ جنيه . ويعلم الله أنى « خبطتها » وفى تقديرى كثير من المبالغة ! فقالت أنه دخل قليل جداً بالنسبة لأغراض الجمعية وكان يجب أن يكون الدخل ١٠٠٠ جنيه . فعدت اصحح الموقف واقول أن هذا المبلغ هو رسم الدخول بخلاف التبرعات السخية التى ترد ! !

واخيرا علمت أن صافى الدخل بعد المصاريف ٤٥ جنيها ...

حاجة تكسف صحيح

وانتقلت بالحديث فقلت لهما :

— كيف وجدتما السيدة المصرية ؟ فكان الرد . . .

— جميلة وذكية ولكنها تبدو متكبرة فهى تأنف أن تخدم نفسها أو ضيوفها وتعتمد كثيرا على الخدم .

وامتدحتا كثيرا البيوت المصرية . ولم تخفيا انهما كانتا تفضلان أن تكون صلة الأم المصرية بأطفالها اقوى مما هى عليه .

قلت : وكيف وجدتما الرجال ؟

— يجيدون فى معظم الحالات الانجليزية ويتكلمونها بطلاقة ويحسنون الرقص ولكنهم يهملون الرياضة ولا يحذقون منها شيئا . ولعل ذلك هو سبب ضعف اجسامهم واعتلال قوامهم .

ثم اشارت الى احد شباننا وقد وقف بالبار يحتسى كأسا بعد كأس وقالت : أظن هذا هو الكأس السادس ...! هل هو يحسب أن الويسكى خلص من الدنيا ولن يطلع عليه الغد ... ؟

من المائة مصنوعة من البللور الخالص ومضلعة ولها اطار من الذهب .

وقد كسرت إحدى هذه الاقداح فى إحدى الحفلات اخيرا ، وارسل إلى اوربا فى طلب واحدة مثلها ، فوردت بعد اربعة اشهر وتكلفت ٣٧ جنيها .

فيم الفلوس

اقام احمد صديق بك حفلة مساء السبت الماضى دعا اليها لفيفا من اصدقائه وصديقاته الانجليز والمصريين . وقد أعد لهم اكلا شرقيا . وقضوا فى الذهبية سهرة جميلة . وكان كريما لدرجة استلفتت نظر احد المدعويين فقال له :

— ايه المصاريف دى ياصديق بك ... الدنيا ازمة ؟

فرد صديق بك قائلا :

— انا احب الفلوس لكن احب اكثر منها انى اصرفها على الناس ...

اعترافات زوج !

تزوجت السيدة سيزا نبراوى من المثال مصطفى نجيب منذ عام . وكانت ثمرة هذا الزواج الطفلة « نور الهدى » التى فتحت عينيها على نور المحاكم والقضايا بين الابوين .

اذ لم يمض على ولادة الطفلة شهور حتى حدث الطلاق . ثم رفعت الزوجة قضية تطالب زوجها فيها بنفقة مقدارها ٢٠ جنيها شهريا . ونظرت القضية يوم ٥ نوفبر الحالى ثم اجلت الى ٣ ديسمبر القادم

وقد شغلت القضية افكار الكثيرين لما تضمنته من وقائع طريفة ولوجهة نظر الزوجين فى الدفاع

ووكيل الزوجة الأستاذ الشيخ خيرت راضى بك . وقد تمثلت فى مصطفى نجيب روح الفنان واسلوب الفنان واخلاق الفنان فى القضية من اولها الى آخرها . فهو يرى انه محامى نفسه ويصرح انه لايستطيع أن يوكل محاميا لعجزه عن دفع اتعابه . ويعلن

انه كان يكسب مائة جنيه قبل الحرب أما الآن فالارزاق بالله. ولذلك فانه لا يستطيع ان يدفع النفقة المطلوبة ولا نصفها ولا عشرها.. هكذا يصرح ويعلن دون تحرج

وسأل مصطفى نجيب عن اسباب الخلاف ولماذا لا يسوى الخلاف وتعود المياه الى مجاريها فيقول « انها تكبرني في السن كثيرا وقد اشترت شبابي بأن تساعدني وتقدمني الى اوساط الطبقة الراقية لتبرز مواهبي كفنان ولأبيع لهم وحي فني وتماثيل دقيقة من صنع يدي . وفعلا ربحت ووصل دخلي الى ١٠٠ جنيه في الشهر . ثم حدث الكساد ووقف الحال . فطلبت من زوجتي ان توفر في النفقات وان تستغني عن اثنين او ثلاثة من الخدم الخمسة الذين عندنا في الشقة وان تعمل شيئا في البيت لنتعاون على الحياة ، فلم تسمع كلامي ولم تسعفني ظروفي المالية فكان الخلاف ثم الطلاق »

ويختم مصطفى نجيب كلامه بقوله « انها قضية كيدية . لأنها تعلم ان دخلي الآن لا يكفيني اجرة لمسكني . وفوق ذلك فان لها دخلا يبلغ ٢٠ جنيها في الشهر »

وعدت اتطفل واسأله « ومن اين هذا الدخل ؟ »

فقال :

ـ عشرة جنيهات حصتها من وقف المنشاوى وعشرة جنيهات تتقاضاها شهريا من السيدة هدى هانم شعراوى

. . . .

والقضية طريفة في نوعها وفي شخصية الزوجين . وكان الزواج قد تم بينهما على اساس صداق قدره ٢٥ قرشا !

اجتماع الثالوث

عدلى وثروت وصدقى كانوا يكوّنون ثالوثا ، وكان لا يذكر احدهم إلا ويذكر معه صديقاه ، وقد اختار الله لجواره عدلى وثروت ونحن ندعو لصدقى باشا بطول العمر وقد لاحظنا في الاسبوع الماضي ، ان الموت وقد فرق بين اثنين منهما وبين الثالث فان ارواحهم لا تزال مؤتلفة .

فقد تم في الاسبوع الماضي خطبة نجل المرحوم ثروت باشا الاستاذ احمد ثروت وكيل محكمة مصر المختلطة للآنسة كريمة شقيقة عدلى باشا ، كما ان صدقى باشا زوّج ابنه منذ عامين من كريمة شقيقة عدلى باشا الثانية ، وهكذا نرى ان هذه المصاهرات جمعت بين عدلى وصدقى وثروت كأنما الثالوث يأبى إلا ان يظل كما هو .

وكيل الحكمدار!

فى الاسبوع الأسبق شاء دولة رئيس الوزراء ان يشهد رواية السينما التى تعرض فى إحدى الدور، وذلك لكى يتخلص ولو لمدة قصيرة من التفكير فى شئون التموين!

وجلس دولته بين النظارة، ووقف على بعد عدة أمتار منه أحد رجال الحرس الخاص الذى يصحب عادة رئيس الوزراء فى كل مكان

وإلى جانب الحارس وقف أحد الشبان من المكلفين باجلاس المتفرجين فى مقاعدهم وبدأ العرض بالجريدة، وظهر المستر روزفلت على الشاشة البيضاء يخطب فى جمع من الصحفيين.

وهنا زغد الحارس الخاص لرئيس الوزراء موظف السينما المذكور وقال له همسا فى الظلام:

— تعرف مين ده؟

وعرف الشاب ان الحارس يريد ان يتحدث معه، فلم يشأ ان يصده ولذلك قال له:

— لا! مين؟

فأجابه الحارس:

— ده وكيل الباشا الحكمدار!

فقال له الشاب ضاحكا:

— كلا.. انه المستر روز فلت!

وغضب الجندى غضبا شديداً وقال:

— بقى انت تكذبنى يا جدع انت! بقولك ده وكيل الباشا الحكمدار بتاعنا..

وكان البروجرام بتاعكم مكتوب فيه كده!

وكان صوت الحارس قد ارتفع قليلا فأقبل شاب آخر من موظفى السينما ليسكت الرجل خشية ان يزعج صوته رئيس الوزراء وغيره من المتفرجين..

ولما اقبل الشاب الثانى احتكم إليه الجندى وقال له:

— أليس هذا الذى كان يخطب الآن هو وكيل الباشا الحكمدار؟

وهز الشاب رأسه مندهشا فما كان من الجندى إلا ان سحبه هو وزميله إلى الردهة الخارجية حيث اشار إلى الاعلان الكبير المعلق هناك وهو مكتوب فيه:

« رحلة شيقة بالألوان

للرحالة السينمائى فريتز باتريك »

وقال للاثنين بلهجة الانتصار وهو يضع اصبعه على اسم فريتز باتريك:

— انتم فاكرين اننا منعرفش نقرا...

ولا هى أول مرة نجى فيها السينما!!

ويظهر ان حارس رئيس الوزراء ظن ان الرحالة فريتز باتريك هو الاميرالاى فيتز باتريك حكمدار العاصمة الآن بالنيابة... ولما ظهر مستر روزفلت على الشاشة افتكر انه فيتز باتريك بك!!

زيارة

انتهزت قرينة سعادة وزير البرازيل المفوض بمصر فرصة وجودها فى القاهرة مع قرينها فى الاسبوع الاسبق فطلبت بنظام البروتوكول تحديد موعد تزور فيه صاحبة العصمة قرينة رئيس الوزراء.

وكانت الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى ميعاد هذه الزيارة على ظهر الباخرة محاسن.

ووزير البرازيل المفوض هو الوحيد من رجال السلك السياسى الذى اختار الاسكندرية مقراً دائما له

أين هى...؟

تفقد الجميع فى حفلة العدس التى اقيمت بدار دوس باشا فى مساء السبت الماضى السيدة شريفة محرز (لطفى سابقا) فلم يجدوها. ولعل هذه اول مرة تغيب فيها شريفه عن حفلات الجمعية او تتأخر عن واجب خدمتها.

وقد فهم انها لا تبارح الدار وانها تنتظر حادثا سعيدا.

الحق ان الكل ذكروها وسألوا عنها وشهدوا لها بأياديها على العدس وعلى تحسين الصحة..

ترفض العودة

لاحدى الاسر المصرية فتاة تتلقى العلم فى سويسرا وقد الح افراد اسرتها على وزارة المعارف فى طلب العمل على إعادتها إلى مصر واستطاعت الوزارة ان تتخذ اجراءات العودة بواسطة مدير البعثة المصرية فى جنيف الاستاذ محمد فهمى بك ولما طلب من الفتاة ان تستعد للسفر رفضت واصرت على الرفض

آه يا بطنى!

قام الجراح الكبير الدكتور عبدالوهاب مورو بك فى الاسبوع الاسبق بعملية « البواسير » للاستاذ عادل رشاد الموظف بسكرتارية مجلس النواب.

وبعد الانتهاء من اجراء العملية، راح صديقنا عادل يتوجع ويتأوه وهو يئن ويصيح.. آه يا بطنى!

وتكرر نداؤه هذا: « آه يا بطنى ».

وأخيراً سأله الدكتور مورو:

— مال بطنك؟.. بتوجعك صحيح؟

وقال عادل: لا..

— إذن ليه بتقول.. آه يابطنى؟

وقال عادل:

— يعنى عايزنى أقول إيه!

اعلان

حكم فى القضية ن ٢٥ تسعيرة عسكرية سنة ١٩٤٢ ضد على على البنا تاجر بقالة بشارع السكة الجديدة بتغريمه ١٠ جنيه لامتناعه عن بيع الزيت بدون عذر.


إنهم يلعبون بالنار
القذارة معناها خطر دائم مستمر يهددنا أثناء عملنا كما فى خلال لهونا فالجراثيم تنتشر بسرعة مروعة في القذارة فيكفي والحالة هذه جرح أو خدش بسيط لكي تنفذ هذه الجراثيم خلال الجلد وتعيث فى الجسم فساداً مسببة أبلغ الآلام وأوخم العواقب التي قد تصل إلى فقد عضو من أعضاء الجسم ويوصي كثير من العلماء المشهورين لتلافى ذلك الخطر بغسل اليدين باستمرار فاعمل إذن بهذه النصيحة واغسل يديك دائماً بصابون الهرم الحارس واحمل كل أهل بيتك على انتهاج مثالك فإن رغوة صابون الهرم الحارس المطهرة فيها الحماية التامة ضد كل تعفن أو عدوى
كل شيء تلمسه قد ينقل إليك جراثيم المرض. فحافظ على صحتك إذن بغسل يديك مراراً بصابون الهرم الحارس
أثبت أن القذارة تحوى أكثر من ٢٧ جرثومة لمختلف الأمراض، فاحترس إذن واستعمل صابون الهرم الحارس مراراً وبنجاح لأن وظيفته هى حمايتك من كل خطر... !
الهرم
الحارس
صابون
الهرم الحارس

لماذا لم أتزوج ؟

بقلم الموسيقار محمد عبد الوهاب

ألقى عليّ هذا السؤال البايخ أكثر من مرة في بحر السنين الأخيرة .. وقد استطعت ان اتهرب من الاجابة عليه حينا.. واضطررت إلى الاجابة عليه في أكثر الأحيان ..

والآن اظن ان لي الحق في ان اسأل جمهور المتسائلين .. بعض الاسئلة المتعلقة بهذا الموضوع وهي: لماذا أتزوج؟.. وكيف اتزوج ؟.. ومتى استطيع ان اتزوج ؟..

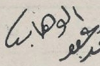
ولنبدأ بالمرحلة الأولى .. وهي مرحلة الاختيار .. أو الاختيار قبل الزواج . وهي المرحلة التي تحتاج إلى وقت كبير ومجهود أكبر ..

صحيح انني اختلطت بمئات الآنسات والسيدات ولكني أؤكد لك ان واحدة منهن – للاسف – لم تستطع ان تنتزع مني الاعجاب الكامل بشخصيتها ولم تستطع ان تجبرني على التفكير فيها إذا ما فارقتها ... وقد أمضي مع احداهن وقتاً سعيداً حقا .. ولكنني إذا تركتها .. نسيتها .. وكأنها خبر كنت أطالعه في إحدى المجلات !

وليس الذنب في هذا ذنبي .. وليس هناك أية خيانة .. أو جحود .. وإنما كل ما هناك ان الفتيات اللاتي صادفتهن حتى الآن لم يتركن وراءهن أثراً يذكر .. فحتى الآن لم أقابل المرأة التي تأسر قلبي .. والتي تملك عليّ تفكيري . والتي تضطرني إلى التفكير فيها إذا غابت عني .. بل حتى على التفكير فيها وهي معي ! وحتى الآن لم أقابل المرأة التي أبسم لبسمتها .. وابكي لبكائها .. واتألم لألمها ..

المرأة التي اجلس معها فأنسى دنياي .. وماضي حياتي وحاضرها ... ولا ترى عيناي إلا خيالها ولا تسمع أذناي إلا صوتها.. ولا يدور بفكري سواها .

ممنوع التزوير !!



امضاء الموسيقار

المرأة التي أذكرها .. لأنني شممت رائحة عطر كعطرها ... أو لأنني قرأت كتابا تستحبه .. أو اكلت صنفا من الطعام تفضله والتي أفكر في مصيري .. وفيما ستؤول إليه حالي إذا هجرتني .. لا المرأة التي تغضب مني فأفرح وانتظر يوم هجرها .. ليحل سواها محلها !..

فاذا انتهينا من هذه المرحلة .. انتقلنا إلى المرحلة التالية .. وهي هل اصلح زوجا ؟.. وهل استطيع ان اسعد زوجتي ؟!..

فالزواج – كما هو معروف – شركة بين شخصين يتعاهد أو يتعهد كل منهما أن يساعد الآخر في حياته بنوع معين من المساعدة .. أو هو بمعنى آخر مجموعة من الحقوق والواجبات ...

وإذا تزوجت..فربما حصلت على حقوقي. ولكن هل أستطيع أن أؤدي ما عليّ من واجبات ؟

لا أظن !

سيكون من السهل على زوجتي تأدية واجباتها نحوي.. وسيكون من السهل عليها أن تتعرف على اعداد غذائي وثيابي ومطالبي.

ولكن . . . أنا ؟... هل استطيع أن اضع نفسي دائما تحت تصرفها في الأوقات التي تريدها ؟..... كلا !

فقد تطلب الي أن تخرج لزيارة خالتها أو والدتها أو حماتها أو صديقتها .. الخ هذه الزيارات التي تكاد تقتطع من وقت السيدة المصرية الجزء الاكبر من الوقت المفروض تخصيصه للعناية بزوجها .. وبمنزل الزوجية

وأنا فنان .. والتلحين إلهام .. والالهام لا تقيده مواعيد .. فليس له ساعة معينة أو وقت معين ..

وقد يهبط عليّ وحي التلحين في نفس الوقت الذي تعينه زوجتي الفاضلة لمغادرة المنزل

وقد تفكر زوجتي ذات يوم في أن تمضي يومنا في المعادي او القناطر الخيرية ... في حين انه قد يهبط عليّ الوحي اللعين في هذا اليوم بالذات فأفضل الجلوس تحت «بير السلم» ألحن نشيدا حماسيا ..

وانا الآن حر طليق ... وقد اذهب في احد الأيام الى السينما . فأستمع إلى قطعة موسيقية توحي الي بلحن ما .. فأترك دار السينما ولم تمض عليّ فيها سوى دقائق واعود الى «عودي» املي عليه الوحي الذي الهمتني إياه القطعة التي سمعتها منذ دقائق .

فاذا تزوجت .. فلن أستطيع الدخول والخروج إلا في المواعيد المحددة . . . بل سيكون عليّ بعد انتهاء الفيلم أن أتحمل ضروريات البروتوكول إذا كانت معنا بعض صديقات زوجتي فأحملهن واحدة بعد واحدة كلا الى منزلها العامر . .

ويضيع عليّ لحن . . ومع ذلك أجدني مضطراً لأن اشكرهن على «الليلة السعيدة» التي سعدت فيها بصحبتهن !!.

هذه اشياء قد تبدو لك تافهة .. ولكنها في اعتقادي شديدة الأهمية .

وبعد .. فهذه هي (بعض) الاسباب التي تمنعني من الزواج .. فما بالك بالاسباب . (كلها) ؟!

قائمة الاسعار الجبرية

للبيع بالقطاعى (على اساس سعر المتر) لاصناف الاقمشة القطنية التي تنتجها

شركة مصر للغزل والنسج

والتي تباع فى المحلات السابق الاعلان عنها وفى غيرها من محلات المانيفاتورة

اسم الصنف	سعر المتر بالقطاعى	اسم الصنف	سعر المتر بالقطاعى
	مليم		مليم
خام السبع	٤١	فولار عادة	٣٠ ونصف
خام المفتخر	٣٨	فولار سلطانى	٤٥ ونصف
خام الاشمونى	٣٢ ونصف	كوم النور عريض عادة	٤٤
خام الصباغ	٣٤ ونصف	كوم النور عريض ملون	٥٢
خام الزوانى	٣٣ ونصف	كوم النور كنز عادة	٣٣
خام ٨٠٠٠	٢٧ ونصف	كوم النور كنز ملون	٣٩ ونصف
خام ولاية ٨٠٠٠	٢٨	زفير الامراء	٣٥
خام الملوكى	٢٩	زفير الطلبة	٥٠
خام السلطانى	٢٩	باتستة نجمة الشرق	٣٢ ونصف
خام الزرافة	٢٤ ونصف	مارينوس المحلة (عريض)	٦٣
المفتخر الممتاز	٤١ ونصف	عسكرى المحلة كنز سادة	٤٤
اشمونى ممتاز	٣٦	شيت المحلة	٧٠
دبلان المصرى	٤٥ ونصف	شيت الوطن	٦٠ ونصف
دبلان السعود	٥٢ ونصف	باتسته تيتي	٤٩ ونصف
دبلان ١٩٣٨	٤٤ ونصف	برنس المحلة مشجر	٧٠
دبلان ١٩٤١	٤٥	كريب سبور	٥٧
بركال مصرى	٦٣ ونصف	باتسته محاسن	٤٥ ونصف
كستور المحلة	٨٠	باتسعه سوسو	٥٤
		كريب سوسو	٦٢ ونصف

صاحبة العصمة الراقصة الجليلة : تحية كاريوكا
تقصص فى القوانين

فى سنة ما لا أذكرها الآن ، وكانت الاعلانات الكبيرة الملونة عن فرقة «السيدة» منيرة المهدية تغطى جدران شوارع القاهرة ، ثار عالم فاضل من علماء الأزهر الشريف وكتب الى الصحف يحتج ويعترض على لقب « سيدة » الذى تخلعه الصحف والاعلانات على منيرة المهدية سلطانة الطرب وقال ان « سيد وسيدة » هما من القاب التشريف التى يجب حصرها فى سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وانه اذا جاز من باب الذوق والتجاوز أن نخلعهما على الحرائر المصونات المحجبات القاعدات فى دور بعولهن ، فانه لايصح ولا يجوز أن نخلع هذا اللقب على مغنية تظهر سافرة على خشبة المسرح كل ليلة امام الجمهور

وكان هذا الموضوع حديث الصحف بضعة ايام ، وتناولته الاقلام بين محبذ وساخر... وقيل يومها فى ماقيل ، ان بعضهم يفكر فى رفع الأمر الى المحكمة الشرعية لكى تصدر حكما تمنع فيه سلطانة الطرب من استعمال لقب « سيدة » !

ثم ... هبطت الحرارة والحماسة ونام العالم الفاضل ونام معه الموضوع

. . . .

ومنذ سنوات كتبت مجلة ممرحية عن الممثلة فردوس حسن وقالت « السيدة » فردوس حسن

وثارت فردوس وهددت برفع الأمر الى القضاء باعتبار ماكتب قذفا فى حقها لأنها لم تتزوج بعد ولقبها الواجب هو « آنسة » ، فاذا قالت مجلة عنها انها « سيدة » ففى هذا تعريض لايصح ولا يجوز

***

والواقع أن فى مصر فوضى فى الالقاب . ولقد صدر منذ اعوام قانون يحمى القاب الدولة « باشا وبك » ويحرم أن يتحلى بهما من لاحق له فيهما . ثم لا أذكر هل النغى القانون المذكور أم لا ! ولكننى اعرف انه اليوم قانون غير معمول به . والصحف فى كل يوم - وخصوصاً فى اعلانات الوفيات - تخلع على كل متوفى لقب « بك » وربما « باشا » بحسب الثروة التى تركها المرحوم لورثته المعترفين بالجميل !

***

ولكن . . . اذا كان يمكن أن يوجد فى القانون شبه حماية لألقاب الدولة الرسمية مثل « صاحب المقام الرفيع » أو صاحب الدولة أو لرتبة الباشوية أو البيكوية ، فان هناك القابا أخرى لاحماية لها فى القانون



ومن هنا استطيع أن اقول « صاحب السماحة والارشاد الأستاذ نجيب الريحانى » و« صاحبة العصمة الراقصة الجليلة تحية كاريوكا »

بل من ذا الذى لا يقف متعجباً من هذا النقص فى القانون — وفى اصول اللياقة والذوق السليم — وهو يقرأ فى جريدة يومية أو فى مجلة اسبوعية عن « الأستاذ » حامد جودة وزير التموين و « الأستاذ » على الكسار بربرى مصر الوحيد ... وعن « السيدة » هدى شعراوى و « السيدتين » رتيبه وانصاف رشدى . . . واذا قيل أنها « هدى هانم شعراوى » فان فى الامكان كذلك خلع نفس اللقب على رتيبة هانم وانصاف هانم رشدى

لاشىء فى القوانين يحرم هذا .

* * *

والنتيجة هى الفوضى التى ما بعدها فوضى كل راقصة، عزت أو رخصت، اصبحت « سيدة » أو « آنسة » وكل عاطل التحق بعمل على مسرح ما أو فى صالة ما ولو كانت وظيفته الوقوف بالباب أو بيع التذاكر .. اصبح « أستاذاً » مثل أى وزير أو أى قاضى أو أى محام كبير .

هل من علاج لهذه الحال !!



روبرت تايلور ، روث هاسى ووالتر بيدجن كما يظهرون فى فيلم مترو جولدوين ماير القادم « نسور الدفاع ».

مصلحة الطرق والكبارى

تقبل العطاءات بمصلحة الطرق والكبارى بوزارة المواصلات بمصر لغاية ظهر يوم :

١) ٧ ديسمبر سنة ١٩٤١ عن عملية إعادة بناء كوبرى على مصرف الشحات الواقع تحت الطريق رقم ٢٨٠ الموصل من الفيوم إلى ابو جنديو بقرب ناحية خلف بمديرية الفيوم — وثمن دفتر الشروط ثلاثمائة مليم ومصاريف البريد خمسون مليما

٢) ٨ ديسمبر سنة ١٩٤١ عن عملية انشاء كوبرى على ترعة ام عبد الله تحت الطريق رقم ٦٧ الموصل من طنطا إلى محطة تنظيم بسيون قرب سكن ناحية محلة مرحوم مركز طنطا بمديرية الغربية — وثمن دفتر الشروط ثلاثمائة مليم ومصاريف البريد خمسون مليما .

٣) ٩ ديسمبر سنة ١٩٤١ عن عملية بناء برنخ العفى عند كيلو ٧٥ر٥٧٥ اى على الجسر الايمن لترعة الاسماعيلية تحت الطريق الحربى من القاهرة إلى الاسماعيلية أمام عزبة العفى — وثمن دفتر الشروط مائتين مليم ومصاريف البريد خمسون مليما

٨٧٨٣

أخبار المسارح

منافسة ... !!

غادرت السيدة بديعة مصابنى المستشفى وبدأت تتردد على كازينو اوبرا للاشراف على أعمال فرقتها كالعادة .. وبهذه المناسبة نذكر اننـا قابلناها أخيراً فطلبت إلينا ان نذكر ان ارباحها هذا العام تنقص كثيراً عن ارباح العام الماضى بفضل الضرائب الجديدة والتسعيرة الجديدة

ثم قالت تعليقا على شخصية الذى سيرثها .. بعد عمر طويل طبعا ...

— المسألة محصورة بينى وبين نجيب الريحانى ... والشاطر اللى يجيب خبر التانى ويموته !!

ممنوع الحب

أوشك تسجيل اغانى فيلم عبد الوهاب الجديد (ممنوع الحب) على الانتهاء .. فقد سجل حتى الآن ستة قطع سجلها عبد الوهاب وثلاثة قطع سجلتها المطربة رجاء عبده ولم يبق هنـاك الا ثلاثة قطع هى أوبريت كليو باترا وأغنية (إوعى تبوسنى فى عنىّ) وأخيراً اللحن الختامى (اوعى تقول ممنوع الحب) وسيشترك فى غنائه جميع ممثلى الفيلم وممثلاته من عبد الوهاب إلى رجاء عبـده وعبد الوارث عسر والعياذ بالله !

ثم يبدأ بعد ذلك تسجيل المناظر .. فاذا تم هذا فستكون هذه هى المرة الأولى فى استوديو مصر التى يجرى فيها العمل فى فيلمين فى وقت واحد وهـذان الفيلمان هما (ممنوع الحب) وفيلم كمال سليم الجديد ..

فيلم جديد

يبدأ الأستاذ كمال سليم العمل فى فيلمه الجديد يوم ٢٥ نوفبر ... وهـذا الفيلم من نوع « الفودفيل » وقد كان مفهوما ان



(مدير المسرح) : انت يا استاذ مبسوط من الست مراتك الجديدة ...
(المؤلف المسرحى) : مبسوط جداً ... لغاية دلوقت ألفت عن ماضيها خمس روايات

الدور الأول فيه سوف يسند إلى السيدة فاطمة رشدى .. ولكن كمال وفاطمة إفترقا .. ومن ثم أخذ كمال يبحث عن بطلة جديدة ... وقد تم الاتفاق مع السيدة عقيلة راتب على أن تقوم بالدور الأول فى الفيلم المذكور

المشكلة الكبرى !

لاوركسترا الفرقة القومية مشكلة تتجدد فى موسم معين هو موسم نظر الميزانية وعرضها على لجنة المسرح العليا .. فعند عرض هذه الميزانية تقرر اللجنة ان مصاريف الاوركسترا كثيرة ومرهقة لميزانية الفرقة وعلى هذا فهى ترى إلغاءها

ثم تعود اللجنة ... وتلحس قرارها .. عند ما يتبرع احد الخبثاء طوال اللسان بوضع النقط فوق الحروف ويقول للجنة أن وجود الفرقة الموسيقية ضرورى من الناحية الفنية أولا ... ثم ان الغاءها يتعارض مع مصلحة الفرقة ثانيا ، اذ ان الروايات التى تقدمها طويلة ومملة ... ووجود الاوركسترا يطرد عن جفون المتفرجين النوم !...

وفى الأسبوع الماضى عرضت الميزانية . وكالمعتاد رأت اللجنة إلغاء اعتماد الاوركسترا خصوصا وان افراده موظفين فى وزارة المعارف ولن يضيرهم الالغاء ..

وعدد افراد الاوركسترا سبعة عشر... منهم ثلاثة من موظفى وزارة المعارف .. واربعة عشر موسيقيا يكاد يكون عملهم فى اوركسترا الفرقة القومية هو مورد رزقهم

مناظر أبيحة !

بدأ موسم فرقة رمسيس على مسرح الاوبرا فى الأسبوع الماضى . وبهذه المناسبة نذكر ان وزارة المعارف كانت قد طلبت من الاستاذ يوسف وهبى ان يقدم لها اسماء الروايات التى ينوى تمثيلها مع بيان المناظر اللازمة لها ...

وقدم يوسف الكشف ومن بين الروايات « الجحيم » و « بنات الريف » و « اولاد الفقراء » وكل هذه الروايات تحتاج الى منظر يمثل أحد بيوت الهوى والشباب !.

وقال الاستاذ سليمان نجيب مدير الاوبرا أن هذه المناظر لا توجد مطلقا بين مناظر الدار ... لان الروايات التى قدمت على مسرح الاوبرا حتى الآن ليس فيها مناظر أبيحة من هذا النوع !

وخيرت الوزارة الاستاذ يوسف وهبى بين تحمل مصاريف هذه المناظر على حسابه الخاص وبين ابدالها بثلاث روايات أخرى ... واختار يوسف الحل الثانى ...

شريط جديد

سجل الأستاذ محمد عبد الوهاب شريطا



جديداً ستذيعه محطة الاذاعة فى شهر ديسمبر واسم القطعة التى سجلها « النهارده معاك.. بكره مش وياك »

تلحين نمرة ٢

قدمت محطة الاذاعة منذ أسابيع الأستاذ رؤوف ذهنى تلميذ الموسيقار محمد عبد الوهاب نمرة اثنين ...

وقد نجح التلميذ المذكور مما جعل محطة الاذاعة تحدد له بعض إذاعات ستبدأ اولها فى الشهر القادم ...

اشمعنى . . . واشمعنى ! ؟

يعمل الآن الاستاذ بدرخان فى فيلم جديد لحساب ستوديو مصر

وقد وقع اختيار المخرج على السيدتين زينب صدقى وروحية خالد والأستاذ حسين رياض ليكونوا أبطال الفيلم الجديد

وعرض المخرج على زينب صدقى ٨٠ جنيها وعلى روحية خالد ٦٠ جنيها وعلى حسين رياض ١٥٠ جنيها والملابس على حسابهم ... حساب الممثلين

وقد ثار حسين رياض وزينب صدقى لهذا العرض الضئيل...ويقول حسين رياض اشمعنى سليمان نجيب وهو ممثل هاو ، يتقاضى ٣٠٠ جنيه والملابس على حساب الاستديو ؟!

أما السيدة زينب صدقى فتقول ... اشمعنى دولت أبيض تتقاضى مائة جنيه والملابس على حساب الاستوديو ! !

نجيب الريحانى يرفضه

كنا أول من أذاع ان الاستاذ نجيب الريحانى سيعمل على مسرح الأوبرا ، وانه سيقبض من أجل ذلك إعانة قدرها ٢٠٠٠ جنيه .

ونحن الآن أول من يذيع ان الحكومة رفضت منحه الاعانة فرفض نجيب ان يمثل فى الاوبرا .



النجمة السينمائية السيدة آسيا تستعرض فى ذاكرتها العرسان الاربعة الذين تقدموا اليها فرفضتهم ... ولكنها اخيرا تبتسم للحظ السعيد الذى وفقها للزواج من « العريس الخامس »

اعلان

من الحراسة العامة على اموال الرعايا الايطاليين

طبقا للقرار الوزارى رقم ٢٤٥ سنة ١٩٤١ وهو القرار الذى يوجب على كل شخص كان طرفا فى اى اتفاق كتابى أو شفوى يتعلق بنقل الملكية أو حق انتفاع فى اموال ثابتة أو منقولة (ويدخل فى ذلك نقل اوراق النقد) او فى عقد ايجار يزيد على سنة او اى تعديل فى شركة مدنية أو تجارية او فى مركز الشركاء فيما بينهم اذا كان احد الايطاليين طرفا فى أى منها وكانت قيمة كل منها تزيد على مائة جنيه وكان واقعا فى المدة بين اول يناير ١٩٣٩ واول يناير ١٩٤٠ ان يقدم عنه اقراراً للحراسة العامة فى مدة لاتتجاوز اول ديسمبر سنة ١٩٤١ طبقا للاوضاع والشروط المنصوص عليها فى القرار رقم ١٣١ سنه ١٩٤٠

تعلن الحراسة العامة على املاك الرعايا الايطاليين انها قد اعدت النماذج الخاصة بهذه الاقرارات ويمكن طلبها من الآن من قسم الاقرارات بالحراسة المذكورة نظير مبلغ ٢٠ مليما عن كل نموذج . ويشترط أن يقتصر كل نموذج على اسم واحد

الأستاذ فرحات كاتب مسرحي

بقلم الأستاذ يوسف جوهر

عندما أخفق فرحات افندى فى اجتياز امتحان البكالوريا خمس مرات قرر نهائيا اعتزال السياسة، والتفرغ للعمل العظيم الذى كان يعتقد أن القدر قد ألقاه على عاتقه وهو: التأليف للمسرح.. ان خدمة الفن أمانة فى عنقه، ورسالة ينبغى أن يؤديها للجيل!

وكان فرحات افندى فى حدود الثلاثين. وكانت هوايته للتأليف المسرحى ترجع الى ماقبل تركه لمقاعد الدرس بأعوام. فقد كان يقصد دائما الى المسرح، ليرقب الممثلين، وهم يتحركون تحت الأنوار السحرية، ويؤدون ادوارهم الشائقة، فثار فى نفسه الاعجاب بالمؤلف الذى يجرى على السنتهم هذا الكلام الجميل، واضطرمت فى نفسه الرغبة أن يغدو هو أيضا مؤلفا مسرحيا

منذ ذلك الحين بدأ يزحف نحو هدفه رويدا رويدا. وبدأت تظهر فى كراسة الانشاء العربى بعض التعابير المسرحية والاصطلاحات الدامية حتى لو كان الموضوع فى فوائد الطيران أو فى وصف حديقة الحيوان. فكان الشيخ يضرب على الصفحات الرائعة بقلمه الأحمر الغليظ فى خطوط طويلة متقاطعة ثم يوقع بامضائه تحت سطر من التأنيب للخروج عن الموضوع. ومن هنا رأى فرحات أن كراسة الانشاء ودروس الجبر والحساب هى مقبرة نبوغه، فبدأ يؤلف المسرحيات. وبينما كانت والدته الأرملة تظن أنه يغلق باب حجرته على نفسه ليراجع دروسه كان هو فى الواقع يرتب المشاهد ويدير الحوار بين ابطاله.

وكان شريط المصباح الذى يكتب فرحات عليه رواياته يحترق حسرة على تلك الساعات الضائعة، وينفث دخانه كأنما من الغيظ، فان المنكود ما كان يكتب الا هراء وكلاما فارغا

وقد سخر منه زملاؤه عندما قرأوا هذيانه.. لكنه ارجع تهكمهم اللاذع الى الحسد. ان المفكرين والعظماء والعلماء لم ينجوا أبدا من الاضطهاد فى فاتحة حياتهم. وانه ليعرف أن النضال ضرورى لوصول الفنان. وان جبل الشهرة صعب المرتقى.. فوطد العزم على الاحتمال.

وعندما انقطع فرحات عن المدرسة وفكر فى الغزو الفنى هداه نظره الثاقب الى وجوب الاختلاط بالممثلين. انه حقا يراقب الحياة ليختار ابطال قصصه، ويطل من وراء شيش نافذته على غرف الجيران ليرى مايحدث فى البيوت، ويقتفى آثار سيدات وبنات الحى عندما يخرجن الى الطريق ويشتبه أن لأحداهن سرا خطيرا. لكن مراقبة الحياة لا تكفى. من الخير أيضا أن يدرس حياة الممثلين عن قرب، فانهم الاسطوانات التى سيسجل عليها انتاجه الأدبى. وكلماته التى ستحركهم على المسرح وتدخلهم اليه أو تخرجهم منه أو تطرحهم صرعى من طلقات المسدسات على خشبته.. أما يتصرف فى أمرهم كما يشاء حسب مواقف وفصول الرواية ؟!.

لهذا الغرض هجر فرحات وسط (التلامذة)..

ورأت قهوة الفن فى شارع عماد الدين فتى معروق الوجه نحيلا كأنما العق جلده الشاحب على عظامه بشىء من الصمغ. يرتدى بذلة سوداء، وطربوشا قاتما كأنما نقع فى المداد، وتتدلى من ياقته المنشاة ربطة الرقبة التقليدية التي يمتاز بها الفنانون. وفى أسفل ذقنه تتناثر شعرات شاحبة بدأت تكون ذلك العثنون الذى نراه فى صور فلاسفة وفنانى القرن الثامن عشر. وكان يحمل تحت أبطه مجلدا أو مجلدين من الكتب الضخمة التى يستعيرها من دار الكتب يضعها امامه على المنضدة. ثم يبسط أوراقه أمامه! ويقرأ، ويكتب، ويدخن، ويدفن بين السطور نظراته الحالمة المستكبرة، وهو متجهم تعبر ملامحه المقطبة عن ادمان التفكير الخطير وتدل بجلاء على أنه مفكر متشائم سيىء الظن بالبشرية وبمصيرها

ولقد لفتت هيئته وسماته الانظار. والممثلون قوم يعيشون كثيرا فى ادوارهم المتباينة التى يلعبونها على المسرح فيعجن ذلك طبائعهم بالخبث ويروقهم كثيرا أن يظفروا بفرصة من فرص السخرية أو الدعابة. فلم يلبثوا إن اكتشفوا الأستاذ فرحات فى مقهاهم. ولم يكن اكتشافه عسيرا. فانه كان يجلس قريبا من تليفون المقهى. ثم لايلبث أن ينهض ليدير القرص برقم مغلوط. ومع انه لايكون هناك أحد فى الطرف الآخر من المواصلة فانه يقول بصوت مسموع:

«آسف يازينب.. لا استطيع أن أراك الليلة.. معذرة فان على أن أفرغ الليلة من كتابة المشهد الأخير فى الفصل الخامس. معذرة فاننى فى موجة من موجات اشراق الذهن والقلم الآن يجري وحده!»

ثم يضع السماعة ليغرق من جديد بين أوراقه وكتبه الضخمة.

فتقدم منه ممثل عجوز أزرق الناب كان يشرب كأسا من النبيذ على البنك. وسأله فى أدب: «اسمح لى يا أستاذ أن أشاركك مائدتك؟» فرحب الفتى به وقد نزلت كلمة «أستاذ» على نفسه بردا وسلاما. فجلس الأستاذ منصور متأدبا على حافة المقعد، وأخذ يمسح يديه ببعضهما كأنما ليصطنع الشجاعة فى حضرة الكاتب العظيم، وقال له، وهو ينظر الى الأوراق وكأنه لم يسمع المخاطبات التليفونية: «يخيل الى أنك تؤلف للمسرح ياسيدى؟» فأجاب فرحات، بغموض، وبذلك التواضع الذى يصاحب العبقرية: «نعم.. لكننا مانزال فى مستهل الطريق»

فغمز الأستاذ منصور، الأزرق الناب، لبعض الواقفين عند البوفيه بعينه فأقبلوا، وقدمهم الى المؤلف الموهوب، فأحاطوا به... ونادى الجرسون فلم يرفضوا أن يشربوا نخب مستقبله المضيء... وألحوا عليه أن يسمعهم فصلا من هذه المسرحية التى تناثرت أوراقها أمامه، فتلا عليهم، بعد تمنع زائف، تلك

المناقشة الحادة التى ثارت بين بطل الرواية وبطلتها بسبب اطلالها من النافذة ومناداتها لبائع البرتقال . . لقد انتهزها الكاتب فرصة لعرض آرائه عن السفور والحجاب وحرية المرأة فى أن تطل من نوافذ منزلها

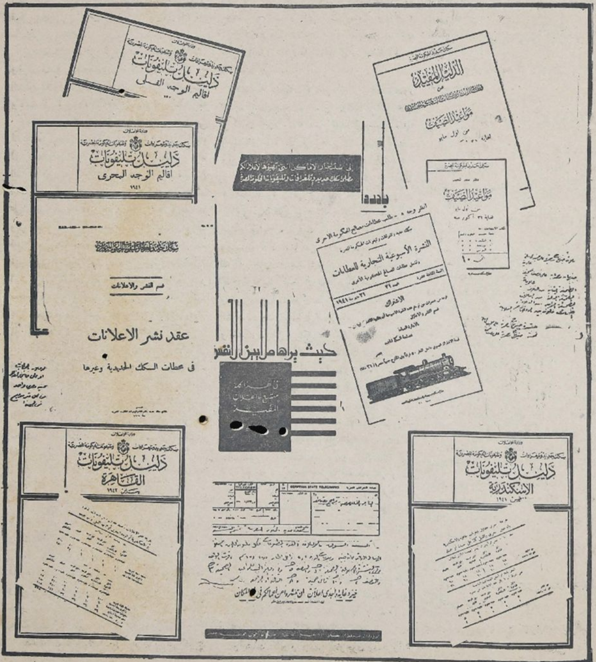
فهلل المثلون . واكدوا له أنهم لم يسمعوا فى حياتهم حواراً بديعاً كهذا الحوار . . وحثود على أن يقدم الرواية لأكبر فرقة فى البلد . . ووعده الأستاذ منصور أن يحملها الى مدير الفرقة . .

ومنذ تلك الليلة وجد ذلك الفريق من رواد قهوة الفن مادة خصبة للتسلية والفكاهة . . وكانوا كل ليلة يشربون نخبه . . فان روايته قد تمت . . وقدمها الأستاذ منصور بيده إلى مدير المسرح . . أما أن قبولها أبطأ فليس ذلك لأنها ضعيفة ، بل لأنه ليس لديهم ممثلون يستطيعون أن يؤدوا الأدوار الدقيقة التى تزخر بها شخصيات القصة . . وأسفاه . . ان الجمهور المصرى ، والنقاد ، والمخرجين لا يستطيعون بعد ان يهضموا مثل هذا الانتاج القيم . . وقال أحدهم للاستاذ فرحات أن من المحتمل أن تمثل روايته فى مصر فى الجيل القادم . . ومضوا يتحدثون عن ضرورة ترجمتها إلى الفرنسية فان باريس التى تتذوق الفن لا شك ستترحب بها ترحيبا شديداً ! .

أما الرواية الشهيدة فقد كانت ترقد فى أمن تحت اكداس المجلات المهملة فى منزل الاستاذ منصور ،

* * *

وذات ليلة قدمنى منصور الى الأستاذ فرحات فى قهوة الفن فنظر إلى كما لو كان يطل على من شرفة عالية . . وكان منصور قد حكى لى عنه ، فجلست متهيباً فى حضرته . . وسألنى ان كنت قد حاولت أن أكتب للمسرح فصارحته أننى لم أجرؤ على ذلك بعد ، ونصحنى أن أتريث ، فانه شخصيا لم يقبل على الكتابة



ويقتحم الميدان إلا بعد صبر طويل، وبعد أن استكمل أدواته وقرأ كثيراً .. فأيقنت من لهجته أنه مريض، وأن أولئك الجبناء قد استغلوا بساطته وحفروا تحت قدميه هوة الفتنة والغرور .. لقد مضى يكتب ويكتب حتى أعد للمسرح سبع روايات .. وكانوا يملأونه بالأماني، ويؤكدون له، دائما، أن الجيل المقبل سيفهمه إن لم يفهمه الجيل الحاضر .

ولما انصرفت مع منصور لمته، لأنه يخدع الفتى، ويقود هذا المكر المدبر .. فزعم لى أنه يرى على العكس أن مصارحة فرحات بالرأى الحقيق فيه وفي أدبه ستقطع الصلة بينه وبين الامل، وتهوى به إلى قرار سحيق من اليأس المخيف .. أما الآن فانه يجد ما يعيش من أجله .

وعرف فرحات عن طريق منصور بعض الممثلات. وعرف أيضا زوجة منصور وكانت ممثلة المسرح الكبير الاولى . وكانت فى ذلك العهد ذائعة الصيت. وكانت امرأة صغيرة فتية جارفة الأنوثة رائعة الوجه

وقد أعطى الاستاذ فرحات الكاتب المسرحى لنفسه حق دخول غرفتها في المسرح وقتما يشاء لتزويدها بالنصائح والارشادات والملاحظات . وقد الفت « فيفى » أن تراه فى غرفتها كما ترى قطعة من الأثاث .. وكنت أزورها أحيانا بين الفصول لأهنئها على اجادتها لدورها فأجده قائماً هناك يحدق في جسدها وهى تبدل بعض ثيابها بعينين يصرخ فيهما الجوع. فأيقنت من جوده وذهوله وبقائه فى مكانه حتى بعد نزول فيفى لتلعب دورها أنه مصاب بنوع من الصرع الجنسى .. وكم كان ذلك الكاتب الموهوب يبدو سعيدا عندما تكلفه الممثلة الفاتنة أن يستدعى لها عربة لتعود بها، أو يحضر لها كوبا من الماء، أو يحمل إلى البيت طاقات الزهر التى تهدى اليها

وذات مرة لقينى فى الطريق فسألته عن الأحوال فقال : « أننى أكتب الآن أعجب مسرحياتى. فقد وجدت الملهمة منذ عرفت فيفى .. أنها تعرف أننى بدأت أؤلف من أجلها رواية ستتحدث بذكرها الركبان .. وقد قال منصور لزوجته أمامى: « إنى لك سيكتب لك الخلود مادام فرحات مهتما بوضعك فى إطار فنى من صنعه »

ثم أضاف وهو يصافحنى : « وداعا ياسيدى .. وداعا فليس لدي منذ الآن وقت أضيعه .. »

وبعد ذلك بأسابيع مررت بقهوة الفن ذات مساء لأبحث عن صديق .. فلمحنى فرحات وأقبل نحوى، وكان الحماس يبدو بجلاء على وجهه الأصفر .. وكانت رائحة النبيذ الرخيص والجعة الكريه تفوح من فمه وهو يهمس فى أذنى بصوت خطير وقد وضع ذراعه فى ذراعي وخرج معى إلى الطريق : « عندى سر خطير سأفضى به اليك، أيها الزميل .. إن الدنيا بدأت تبسم لى ..

فظننت أن « جوفا » من أجواق روض الفرج قد قبل منولوجا له، أو انتخب احدى دراماته لاضحاك الجماهير، لكنه لاحقنى : « أننى عاشق .. وأن الحبيبة مشغوفة بى .. فأى سعادة »

وأدركت أنه سقط تحت كعب حذاء إحدى الممثلات الصغيرات أو فتيات الكومبارس .. وكأنه تضايق لأننى لم أسأله عن اسم صاحبته فقال : « إن فيفى هى مالكة فؤادى .. وقد انتهزت أمس فرصة انفرادى بها، فى غرفتها فى المسرح، وجثوت عند قدميها وصارحتها بهواى .. وإذا هي تبادلنى نفس العاطفة، وقد اعترفت لى أنها كانت تقاسى منذ بعيد كما كنت أقاسى .. وقد طلبت منها موعداً .. موعداً طويلا .. فأكدت لى أنها ستفكر فى الأمر »

وكان فرحات ثملا جداً .. وعاد يهمس فى أذنى قبل أن نفترق : « إنها ستكون لى .. ستكون لى .. بلا شك »

فقلت له ضاحكا : « خذ حذرك .. فان منصور شديد الغضب وشديد الضل، وستدفع الثمن غالياً لو كشف أمركما .. » فصاح محتجاً وهو يهز كتفيه باستخفاف : « اننى لن أخضع إلا لشريعة الحب . ولن أعبأ، وأنا رجل الفن، بالتقاليد الجائرة »

وفي الأيام التالية رأيت فرحات يعيش فى انتظار « اللقاء » وكان يمشى ويتكلم ويتطلع كالمحموم ..

وفي نهاية الاسبوع دعانى الاستاذ منصور إلى العشاء فى بيته، فذهبت نحو الساعة التاسعة، ووجدت هناك لفيفاً من الاصدقاء .. وإذا نبأ المغازلة الجريئة عند الزوج .. لقد حكت له تلك القاسية الجميلة كيف أن فرحات طارحها الهوى، ومضى يعوي فى حجرتها من الحب ككلب لذعه السوط .. وقد تواطآ على السخرية من الفتى المسكين، والضحك منه من برنامج هذا العشاء ..

لقد أخبرته فيفى أن منصور غائب الليلة عن البيت، وأعطته مفتاح الشقة الخارجى ليصعد السلم على أطراف أصابعه ويفتح الباب خلسة، ويقصد إلى غرفتها، ويتمدد إلى جوارها فى سريرها .. وحذار أن يصنع حركة فتنتبه الخادم وتستيقظ عمة الاستاذ منصور .

وعرفت بقية خطة الزوجين الجهنمية، وعند ما بدأ منصور، بعد العشاء يرتدى ثوبا نسائياً من ثياب زوجته، ويتضمخ بعطرها، ويضع على رأسه شعراً جميلا مستعاراً اقترضه من مخزن الفرقة .. وعند ما سمعت خطوات فرحات المتلصصة على السلم رقد منصور فى السرير ووجهه إلى الحائط .. وكنا نحن في الحجرة المجاورة وأطفئت الأنوار .

... ودخل فرحات الحجرة .. وبدأ يخلع ملابسه والظاهر أن يده وقعت عند ما حاول أن يبدأ غزله على شارب منصور لأنه صرخ صرخة مختنقة، وفى وثبة واحدة أملاها الرعب صار خارج الغرفة .. لكن منصور افندى كان فى أثره .

وأضيئت الأنوار وظهر المتفرجون ولما رآهم فرحات أسقط فى يده .. وكان ينظر إلى وجه غريمه وكأنه ينظر إلى وجه الموت .

وزأر منصور : « هؤلاء شهودى. فماذا تفضل . السجن أم المبارزة » .. وبينما كان المسكين يرتجف من الهلع عاد منصور من المطبخ بسكينين من سكاكين البصل ..

وأكب المؤلف الكبير على قدمي الزوج يبتهل ويطلب الرحمة .

وتوسط الحاضرون فى الأمر فصدر قرار بتخفيف الحكم .. لا مبارزة ولا حبس .. لكن روايات فرحات المودعة عند منصور أمانة فى عنق الفن ينبغى أن تلقى فى الحال في المدفأة عقابا له .. ورضى المسكين أن يضحى بمجده الفنى ويشترى رقبته بهذا الثمن الفادح .

وخرج فرحات بعد أن رأى عار قريحته الصافية تذهب طعمة للنار .

* * *

ومضت شهور دون أن أرى فرحات لا فى قهوة الفن ولا فى المسرح ..

وذات يوم كنت أسير فى شارع شبرا فلمحته فى دكان بقالة .. وإذا هو صاحب الدكان .. لقد صمم أن يطلق الفن ويشتغل بالتجارة منذ تلك الخيانة ..

كان شاحباً بادي الهزال أكثر من الماضى .. وقد تبينت من حديثه أنه لم ينس اساءة فيفى إليه .. وأنه ما يزال يحبها .

وكنت أقف عنده دقائق كلما أمر بشارع شبرا فيتحدث إلى عن آماله الضائعة ومجده الفنى المهدور، ورواياته الرائعة التى قضى عليها بالاعدام ..

ورأيت ذات يوم الدكان مغلقا .. فسألت عنه جاره .. فأنبأنى أنه مريض مشرف على التلف .. وغلبنى الاسف والحزن فذهبت مع ذلك الجار لزيارته .. وتبينت أنه السل، فى آخر أدواره .

وعند ما رآنى ملأت الدموع عينيه وطلب أن ينفرد بى .. إن له أمنية .. إنه يريد أن يرى فيفى . لقد أحبها من كل قلبه وما كف أبداً عن التفكير فيها .. فأكدت له أنها ستجىء .

وذهبت إليها .. وكانت تؤجل الزيارة .. حتى نجحت أخيراً فى أن أصحبها لتمثل هذا الدور الصغير القصير، وتمنح الذاهب المسكين قبلة .

وعندما صرنا فى الشارع الذى يقع فيه بيت المريض .. التقينا فى طريقنا بمشهد صغير .. بضعة رجال يشيعون نعشاً ..

وتبينا أن الجنازة هي جنازة الاستاذ فرحات الكاتب المسرحى .

وكان هذا اللقاء بين النعش والممثلة الجميلة السعيدة هو أقسى لقاء شهدته فى حياتى ..

يوسف جوهر

المحامى



(الزوّجة) : ليه ماتحلقش زيّ الراجل ده
بأسلحة مم ويبقى وجهك
نضيف كده ؟

آخر ساعة المصورة



(الفيران) : رايح على فين يا اخينا .. ؟

(الفار) : رايح افتش عن حته تانيه اللى فيها حاجه آكلها ....

مطبعة آخر ساعة